



## جيجر- لوكولتر تقدّم برنامج ما أبدعته يد الصانع - Made of Makers

### مجتمع من المواهب والإبداعات النادرة

يسعى برنامج "ما أبدعته يد الصانع" إلى إثراء الحوار القائم منذ أمد بعيد بين علم قياس الوقت والحرف اليدوية والفن، ويعبر أبلغ تعبير عن المبادئ الأساسية التي لطالما حدّدت معالم الدار وهي: الإبداع والخبرة والدقة. وفي ظل الاحترام التام لكل من يبتكر بعقله الخلاق ويصنع بيديه البارعتين، ينصب اهتمام هذا البرنامج على الفنانين الدوليين الذين يشاركون الدار قيمها والذين تستكشف أعمالهم أشكال تعبير جديدة من خلال مواد مختلفة، وفي معظم الأحيان غير متوقعة، ووسائل الإعلام.

هؤلاء هم صنّاع الحاضر وشكل المستقبل، وفي جيجر- لوكولتر هم صنّاع ساعات خبراء، فيما يراهم غيرها مصممين وطهاة وفنانين تشكيليين وموسيقيين وغير ذلك. وبالرغم من أن جميع المتعاونين المختارين مشهورون بجرأتهم الحاملة التي دفعتهم إلى الارتقاء بتخصصاتهم إلى آفاق جديدة، فإنهم يتبادلون الاحترام العميق نفسه الذي يكّنه صنّاع ساعاتنا للماضي الذي يشكّل ركيزة الإبداع. وبالتالي، يسلم برنامج "ما أبدعته يد الصانع" الضوء على أهمية بناء جسر وصلات بين الماضي والمستقبل من خلال الاحتفال بالإنجازات السابقة وسبل إنجازها وأصحابها.

تقول كاترين رينيه، الرئيس التنفيذي لجيجر- لوكولتر: "تظل دارنا وقيّة لروح مؤسّسنا، أنطوان لوكولتر، فلطالما قامت على الاعتقاد الراسخ بأن التحلي بالذهن المنفتح يكفل توسيع الآفاق والإبداع الأصيل. ونسعى من خلال برنامج "ما أبدعته يد الصانع" إلى استجماع مختلف جهات النظر عن سبل إثراء تجارب الحياة من خلال صناعة الساعات والفن وغيرهما من التخصصات الإبداعية. ولهذا السبب، اخترنا العمل مع فنانين ظليعيين وحرفيين واسعي الخيال، يبتكرون تحفاً

تتحدى حواسنا وتوسّع أفق رؤيتنا وتثير مشاعر جياشة. وندعمهم من خلال تكليفهم بأعمال جديدة ليثروا بدورهم إبداع دارنا وتطورها المتواصل."

يقبل كل الفنانين المتعاونين مع جيجر- لوكولتر على زيارة المصنع الواقع في فالي دو جو السويسرية لاكتشاف جمال المناظر الطبيعية الخلابة وقضاء بعض الوقت مع صنّاع الساعات والحرفيين في مشاغل الحرف النادرة Métiers Rares® والاسترشاد بما قد يلهم أعمالهم في وقت لاحق.

ترتكز كل أوجه التعاون هذه على ترابط إنساني عميق واحترام متبادل للدور الأساسي الذي تحظى به الحرف اليدوية في العملية الإبداعية. ويقف برنامج "ما أبدعته يد الصانع" على ملتقى مصادر إلهام يربط بين مختلف أشكال التعبير عن الخيال الفني والمهارة الحرفية، ويقدم لجمهوره وسائل تواصل جديدة باقتراح أساليب مختلفة لرؤية عالما المتغير باستمرار وتحفيز حوار جديد يذهب أبعد مما تتركه القطعة من انطباع بصري أول.

### تعميق روح الحوار الثقافي

منذ عدة سنوات، استهلّت جيجر- لوكولتر سلسلة تعاون مع فنانين وحرفيين من مختلف التخصصات بعيداً عن صناعة الساعات وأقامت مجتمعاً من المبدعين الذين يعترفون القيم نفسها ويتصورون الإبداع بأفكار مماثلة ويخوضون محادثات جديدة مع جماهير متنوعة.

شهد عام 2022 علاقات تعاون جديدة أقامتها الدار مع فنان الوسائط المتعدّدة غيوم مارمان وفنان طباعة الحروف أليكس تروتشوت وخبير خلط المشروبات ماتياس جيرو لتوحيد صفوف هذا المجتمع في سياق برنامج "ما أبدعته يد الصانع" بغية حثّ المزيد من التبادلات بين التخصصات وتوطيد العلاقات طويلة الأمد.



### غَيوم مارمان – التعبير عن الكون

في عام 2022، ابتكر فنان الوسائط المتعددة الفرنسي، غَيوم مارمان، تشكيلاً فنياً جديداً أطلق عليه اسم مسافرون: عبر الزمن - Passengers: Through Time بطلب من جيجر- لوكولتر، للتعبير عن موضوع الأوديسة النجمية - Stellar Odyssey بطريقة عميقة ومثيرة وتجسيد جمال ما لا يدركه الحسّ والقوانين الفيزيائية. ويأخذ هذا التشكيل الفني الزوّار في رحلة سماوية هم ركبها من خلال هذا التفاعل المعقد والمثير للضوء والصوت والحركة. كما أنه يعيد تحديد الأفكار التقليدية للنحت والمكان والزمان، بينما يطبع في الأذهان صورة الكون الفسيح ويدعو إلى التفكير في السؤال الجوهري لمعنى الوقت الحقيقي.

### ماتياس جيرو – خيميائي سماوي

يشتهر ماتياس جيرو بنهجه الطليعي والرائد بين جيل جديد من خبراء خلط المشروبات لأنه يجمع بين مهارات شيف المطبخ والعطّار والفنان التشكيلي للارتقاء بحرفة خلط المشروبات إلى شكل فني يشبه الخيمياء في بعض الأحيان. وبحكم عمله مع مختلف درجات الحرارة والبنى والألوان والأشكال والروائح والنكهات، توفّق إبداعاته بين الذوق الفني والخبرة التقنية واهتمام بالغ بالتفاصيل. وأعد لجيجر- لوكولتر قائمة كوكتيلات خفيفة وفريدة للغاية، تشيد بالأصول السماوية لضبط الوقت وتتهل إلهامها من روائع سماء الليل وتعقيد صناعة الساعات الفلكية وفخامة طبيعة فالي دو جو.

### أليكس تروتشوت – عندما تتأى الحروف عن الكلمات

جسد فنان طباعة الحروف، أليكس تروتشوت، المقيم في نيويورك، قيم الدار العريقة من خلال أبجدية جديدة كُتبت لها أن تصبح سمة إضافية من سمات العلامة. ويرى تروتشوت أن تصميم الحروف "ليس وسيلة تواصل شفوية للوسائط المكتوبة"، إذ استوحى أبجدية 1931 الجديدة من أسلوب "أرت ديكو" الذي يعبر عن القيم المتحرّرة والطليعية التي سادت في حقبة العشرينيات والثلاثينيات حينما ابتكرت ساعة "ريفيرسو". وتكتسي أبجدية 1931 الجديدة طابعاً جريئاً ومعاصراً وتتميّز بشكل منحوت عالي الجودة وينبثق عنها إحساس صارخ بالعمق البصري الذي ينقل مشاعر الزخم والحركة.

### نينا ميتاييه – توسيع آفاق الشكل والذوق

اشتهرت الشيف الحلواني الباريسية نينا ميتاييه بإبداعها وفنها ونكهاتها الاستثنائية، وفتحت أفقاً جديدة لحرفة صنع الفطائر التقليدية وحولتها إلى شكل من أشكال الفن المميّزة. وأعدت لمقهى 1931 من جيجر- لوكولتر قائمة خاصة من الفطائر التي تتميز بالقدر نفسه من الجمال والحلاوة، فهي تحف فنية ذات شكل رائع تجمع بين النكهات المثيرة لفالي دو جو وأشكال أنيقة مستوحاة من أسلوب "أرت ديكو" لا يقوى عليها الزمن.

### مايكل مورفي – تشويش الإدراك الحسي

يصف الفنان الأمريكي مايكل مورفي تشكيلاته الفنية بأنها "صور خداع بصري في حيز ثلاثي الأبعاد"، تضطر المشاهد إلى تغيير مكانه لتقديرها تمام التقدير. ويتغيّر الإدراك الحسي كلما تحرك المشاهد. واحتفالاً بمرور 90 عاماً على ابتكار ساعة "ريفيرسو"، صمّم لجيجر- لوكولتر التشكيل الفني زمكان - Spacetime الذي يستكشف العلاقة القائمة بين أبعاد المكان المادية الثلاثة والبعد الزمني الرابع.

### زيمون – الاحتفال بطبيعة الصوت

يقضي عمل فنان الوسائط المتعددة السويسري، زيمون، استخدام مواد أولية بسيطة ومكونات صناعية يعاد تصميمها لأغراض أخرى من أجل ابتكار مجموعة متنوعة من الأصوات والحركات المعقدة، لإعادة تأويل الأفكار التقليدية التي تتناول النحت والمكان والزمان. ويعبر تشكيله الفني صانع الصوت - The Sound Maker المصمّم لجيجر- لوكولتر عن العلاقة الوثيقة القائمة بين صنّاع ساعات الدار والمشهد الصوتي الطبيعي لبيئتهم في فالي دو جو.

في كل عام، تُعرض هذه الأعمال المصمّمة بناءً على تفويض خاص في المعارض التي تشترك فيها جيجر- لوكولتر في جميع أنحاء العالم، مما يتيح تهيئة فرص جديدة لإشراك الجمهور في هذا الحوار الشامل عن الفن والحرف والتصميم.



تقول كاترين رينيه: "الفن كله شكل من أشكال التواصل، يقوم على الطريقة التي ينظر بها الفنان أو الحرفي إلى العالم. وتجاوب كل مشاهد مع تحفة معينة، حتى ولو كان شخصياً، يشكّل جزءاً أصيلاً من هذا التواصل". وبرنامج "ما أبدعته يد الصانع" وسيلة تتيح لنا وللفنانيين التواصل مع مختلف الجماهير، كما تتيح لهذه الجماهير التواصل معنا بطريقة مختلفة كأن نجذبهم إلى أطراف حوار جديد، وربما غير متوقع، ونتيح لهم اكتشاف العالم بحواسّ مختلفة".

### نبذة عن "ما أبدعته يد الصانع"

انطلق برنامج "ما أبدعته يد الصانع" في عام 2022 ليلمّ شمل مجتمع من الفنانين والمصممين والحرفيين من مختلف التخصصات خارج نطاق صناعة الساعات. ويسعى البرنامج إلى إثراء الحوار القائم على علم قياس الوقت والفن، ويرتكز على المبادئ الأساسية التي لطالما حدّدت معالم الدار وهي: الإبداع والخبرة والدقة. ويستهدف المبدعين الذين يحظون بشهرة عالمية والذين يشاركون الدار العريقة القيم نفسها والذين يستكشفون بعملهم أشكال تعبير جديدة من مختلف المواد ووسائل الإعلام غير المتوقعة في كثير من الأحيان. وفي كل عام، تُعرض أعمال جديدة مصمّمة خصيصاً لهذا البرنامج في المعارض التي تقيمها أو تشترك فيها جيجر-لوكلتر في جميع أنحاء العالم، مما يثري الموضوع المختار ويّتيح تهيئة فرص جديد لإشراك الجمهور في هذا الحوار الشامل عن الفن والحرف والتصميم.

[jaeger-lecoultre.com](http://jaeger-lecoultre.com)